الديوان وملكه اولاد اسمعيل والسلطان نادا ابراهيمان وسليمان تقدم الى بين اياديه فلما لكن انتوا اهيكم وانا لا اعرف في الكاك
فداوية وفي الليل حرامية قل مولانا السلطان تلطف ولا تتكلم بقولك الا الجميل ولا تظن فيهم السوء لان قال الله ان بعض الظن
اثم لانه خدمتك ها القدر ايت منا نقص او اتظهرت يا خيانة وقعنا منا وانا صادفت هادي لابن عمنا الصدف وهي جبيرة
اجازه وهو كان رجلا جميلا فالتفت قال السلطان ان كنتوا طايعين وتكرهوا الخيانة هاتوا شيحة الحصون فقال اسمع يا مولانا السلطان
نحن منجيب الرطل الى بين اياديك ولكن معلوم سعادتك انه عفا اتا من اغاوتنا ما منتفلا عنده ولو قرضتنا او اعزا فرقلانا حوه
لها بالانصاف ولا تمت هذه الامارة بنا فقال لهم هاتوه للعوايد قدموه الى بين اياديه السلطان قال السلطان يا شيحة الحصون
اختفوا ولوانك حلفت لي بالف مصحف لما ابرتيك الا ان احضرت الزيبق وشيحة الحصون قال مولانا السلطان ولو قتلتني انا
قتلتم لم اخرق ذمامي ولو طارت اضلاعي على براجق السيوف فلما لكن انت معاملة ملحم ما انا معاملة قلبه براخاين فلما اسعد يتقطع
يد كل خاين ما انا خاين عندك رجال كثير غيري خلها تتر تفتش عليه قال انتا اسيقيه لا اريده الا منك قال ولو كان في عين لا اسلك
اياه والملك نادا لكن انت سلطان بوا منافق وانا شيحة الحصون امسك ناخرت الفداوية تحركت الامارة وحط يدها على سيوفها
وشيحة الحصون شمط للحصون وقعلهم هو يا جنود الغلام الطلاق بايزيني كل من عارضني ارميه شطرين وانتثر عار ضد الامار
والاغاوات تم يغيرها بقفا السيف الا انه طلع على حميه تزلزل وراه مار في اثارها والتف عليها في ارماجاهم وجوه جماعة
وطلع على حميه عاودته الامارة اجرم والدما اجادها موشم والسلطان التفت الى الفداوية وقلهم لما بقول لكم انتوا خاينين
تنفعوا الاكيف بقولكم امسك ما بتمسكوه قالوا له لليش الا مارا ما مسكته نبقى نحن والامارا على رجال الامارا قالوا يا فلاحين
انتوا اما تبا يجيكم اهدو بغيتوا اما خجلم الاضرب السيف وحط اياديها على سيوفها والرجال جردت شواكها وقالوا والله يا جواز
الا انه مطلق ما يتحرك منكم معه من مكانه لا ناخذه على حدود هذه السيوف فنظر السلطان بالطايفتين اعتدوا سلاحهم وقال
للرجال انا اذا ابصر قبضت على شيحة الحصون قد اوخى بينهالي كلام محدود في اشاره مقدمين الادراك وزعيم مصر هذا الكان
من امر السلطان ورجاله اسمع ما كان من امر شيحة الحصون تم تخترق الى المكان اسمه المراغة والبحر الطويل الى بيت امير يقال له
الامير قراجق المرثي وكان هذا قوي صاحبه بينه وبينه اخوة وعهد ما قاف الامير قراجق الا وهو عابر عليه وقال الى الحرة قال اجاك
اقه يا حنوني استغفيك احمال القصة ابتداء وانتهاء فقال اذا كان دخل الى اخر قاعة دخل داخل قاعة الحريم وقاعده في جانب عين
له طواشي يخدمه بالنهار ويطعمه ويسقيه وينزل هو بالليل يتاهو ملا انه يرق الليل يقوم ويخليه الى مكره والحل يزيد والعلات
توضى والسلطان الكان ان يقفع وخادم الحرمين جابه الرجال طلعهم ما لكم علم من شيحة الحصون قالوا لا والاسم الاعظم والسلطان جاب عجايب
ودلالات ونساء قال لهم مرادي تنتز تواريخ بيوت الامارا وبيوت التجار ومتى ما اتيتوني بخبر شيحة الحصون لكم ما تتمنوا او لما عطيكم
فنتر قوا النساء والدلال تسرح في بيوت مصر وبيوت اكابرها الا انه دخلوا الى بيت الامير قراجق المرثي النجم ارا ولو الداخل القدم شرالنكل
فعاودت العجوز والدلال الى بين اياديه خادم الحرمين قالوا له يا مولانا السلطان المقدم شرف الدين في بيت الامير قراجق المرثي في المحل الغلال
في القاعة الفلانية فقال السلطان بارك الله واعطاهم احسانا واصبح السلطان من بد ديوانه والبرسي الدين يتبادر الى كلامه عنده شرف
الدين شيحة الحصون تتحرك ديقول عندي وله ما يتنا ولا ما اعطيه ما احد تحرك نادي مرو قال المنادي نادي انا كل من عنده شيحة الحصون

مم

٤٦

٣٠

ولم يخبر السلطان عنه كان برابه دهر دمه وضبط ماله ما احد تحرك والسلطان اغتاظ ذاد ابدا امير قراجق مرثي والامير قراجق قدم
على الاقدام تقدم فقال له السلطان يا امير انا خبرني الامير شاهين الطويل ان كان شرف الدين كثير التردد عليك صاحبك رفيقك هل لك علم
منه في مكان قلة ضرعم الرجل صابح ورفيق ولكن لي زمان من يوم هالدعكة لا رايته ولا رايتي فلما بحياة راسي ما هو عندك قال لا وحياة
راسك والسلطان فلما براخاين كما انه تحلف بحياة راسي كذب وهو عندك في المحل العالي في القاعة الفلانية اسكت قلما تحدث فلما ضير
فقال السلطان يا شاهين الطويل فخلم انزل وخذ معك جماعة وانزل الى بيت هذا الخاين ادخل للقاعة الجوانية هات شيحة الحصون
واحضره فقال على الراس والعين ماخذ العواد الاعلم وتوادن طاير الى دار الامرا وجم الى الداخل الى المكان العين يا الذي احد يجي
انه ما خلا مكان حتى فتشه ما راى شيحة ولا خبر فان ولا اعلم اللك باتنا نزل انا رجلنا اولا حول السراية ودر بابها ودخلنا الى الداخل
قلبنا ها خوفا في لخباي ما رانيا احد فاترهم والسلطان تحير فانقذ اتابهم والتفت الى بيبلبك قال رحات فقال لله بطرازد صبارله
على اكتاف قراجق وحمله عافيه الامير مثلك من يلمز الناس اليه بحياتي ما كان عندك خبر ولا مرابيته فلما السلطان اوح الماكنه قرط
بالتفتيش لان الحلم واقع وصار الصبر مصر الى ان نفض السلطان المتبول وترك قراجق يتحير كونه ما عنده خبر من شيحة الحصون لما دخل على حريمه سال
من شيحة الحصون وقلهم كيف راح قالوا له ادرا ما لمحت ما لا يناه الا انه قال يتلم صدري يقفل وحالم يوحيني باسرار انه يكونوا اهذه
الدلالات الذين بالامس جوا اليه هو ن يكونوا جوا سيس اداروا على الكل خاعلينا من انفشاء الابيبر على صاحبنا شكيبة فاخذ عباته
على راسه وغط ولم نعلم الى ان توجه فقال جزاه الله خير صاحبا صاحبا وفارقناه بليح لا خرنا ولا ضربناه هذا هو يا عجبا ما وقع في شيحة الحصون
لما طلع من بيت قراجق المرثي كان صاحب تيالم الامير حسان الارمني قصد داره ما استاق الا وهو داخل عليه ووقع عليه
وقال له يا امير مل دياه ان تجيني عندك مده ليز ما تصلح احوالي مع السلطان فلما ادخل يا مقدم على الراس والعين دخل جلس
حطاله السفره وكل عليه البيع قبضه وكتفه وفيقه فاق الثقار وصرخ على صدينه فقال له امير ايش فلما قطع ايد كم ملك الا انا الجلك اقتلوا انت
داير عليك الف عجوز ودلال فلما يا امير انت الملقي وانا اروح عنك قال جهاك راحت روحك بيرا انه ان كانت اشواطه وقد ركب
وتم يخترق الى ان دخل على السلطان الى قاعة الجلوس وقال يا مولانا السلطان سر ما انتا عنده احد قال هو انا السلطان قاعد الاوشر
الحصون داخل على يقول له الحرجي جيبني قلم مر صاحبك اطلبه وركبت عليه البيع قبضته فقال السلطان عافيه يا امير انزل واصطبر الى بعد
العشا كتفه وغطي راسه بعبيط ركبه وهاته الى حوتي الى وحيات راسي يوديه ما اطل النهار بليل الا وهو مرمي في الديوان قتيل
قال له بسم الله ونزل الى بيته واصطبر الى العشا لبعد العشا هذا بيته في باب الخرق كتفه وقلتم على صيلك وغم راسه في عباته واضجعه
ثلاثه وتنكر واضحى الحصون وطلع طالب الديوان فلاقاه السائرين الى ان اقبل الى باب زويله والعون مستعجله فقال له شيحة الحصون
ولكن كان مرادي تشيل هذه العباه عن راسي حتى اقتنع اشم هوى الدنيا غير القتل قال روح يا خاين الا تتحدث واذا شب اتقفص اليم
صار بيهم والتفت الى شيحة الحصون وقال انت يا الذي على الكل العباه من تكون استقلعوا فرحه قال وليديا ليسان شيحة الحصون وحاف اراد
ان يشيل العباه عن راسه قال الامير تقل يا الكلب انا بلاه يقول الا وهو طاف من عليه مسعود بالاربع وعشرين بدر قص وطاقف
على حان بو رقد بولاد رابعه شطرين ومشيف الثاني والثالث ارياله ادا خاقهم واستدرك الرابع على رعيته اندفع الملح
شيحة الحصون وكان عارا متلبد لبنيه الاخبار فجه في دربه صدفه وسمع شيحة الحصون وهو يقول رضا شيل عن راسي هذه العباه وانه فقفل جاللم